قصتى الجميلة
من سن 6 إلى 12

أحذية الأصدقاء

تأليف: عواطف الشربينى
رسوم: سها سليمان

4



الدار المصرية اللبنانية

قصتى الجميلة 4

من سن 6 إلى 12

أحذية الأصدقاء

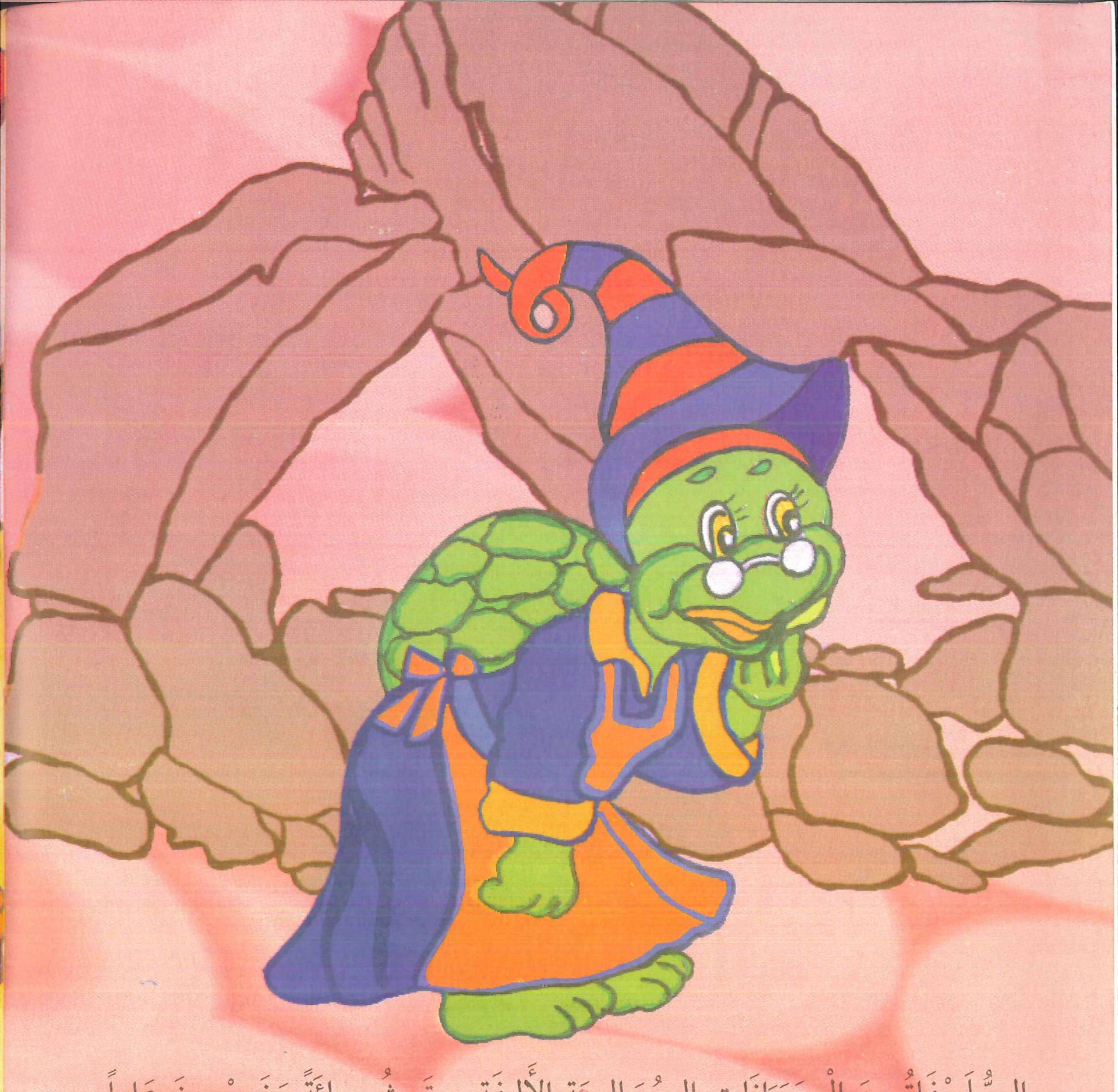


تأليف: عواطف الشربينى

رسوم: سها سليمان

إخراج فنى: محمد فايد

الدار المصرية اللبنانية



السُّلَحْفَاةُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَالِمَةِ الأَلِيفَةِ ، تَعِيشُ مِائَةً وَخَمْسِينَ عاماً عَلَى الأَقَلِّ ، وَتَتَغَذَّى عَلَى الأَعْشَابِ والنَّبَاتَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ . . ويُحِيطُ بِجِسْمِهَا صُنْدُوقٌ عَظْمِيٌّ مُغَطًّى بِحَرَاشِيفَ قَرْنِيَّةٍ صَغِيرَةٍ ، تَسْحَبُ السُّلَحْفَاةُ رَأْسَهَا وَأَطْرَافَهَا بِدَاخِلِهِ عِنْدَمَا تُحِسُّ بِالْخَطَرِ . . وَهِيَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَخْتَفِي



فى الشِّتَاءِ ، لأَنَّهَا تَبِيتُ بَيَاتًا شِتْوِيًّا . . وَذَكَرُ السُّلَحْفَاةِ يُسَمَّى «الْغَيْلَم» .

كَانَتِ السُّلَحْفَاةُ تفكِّرُ فى عَمَلٍ تَقُومُ بِهِ لِيُسَاعِدَهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ أَعْبَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَكُون لَهَا دَخْلٌ مِنْهُ . . أَخَذَتِ السُّلَحْفَاةُ تُفَكِّرُ وَتُفَكِّرُ ، إلى أَنِ اهْتَدَتْ إلى أَنَّهَا لَوْ فَتَحَتْ دُكَّاناً لِصُنْعِ الأَحْذِيَةِ فَسَوْفَ تَنْجَحُ فى إِدَارَتِهِ ، وَتَكْسِبُ أَمْوَالاً كَثِيرَةً مِنْ وَرَائِهِ ، خَاصَّةً أَنَّ أَصْدِقَاءَهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ كُلُّهُمْ يَمْشُونَ بِلاَ أَحْذِيَةٍ فى أَرْجُلِهِمْ .



فى مَكَانٍ مَّا بِالْغَابَةِ جَلَسَتِ السُّلَحْفَاةُ تَـحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةِ الظِّلَال ، وَعَلَّقَتْ عَلَيْهَا لافِتَةً كَبِيرَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا : « هُنَا دُكَّانُ السُّلَحْفَاةِ صَانِعَةِ الأَحْذِيَة» .

وَابْتَدَأَتِ السُّلَحْفَاةُ عَمَلَهَا بِصُنعِ حِذَاءٍ صَغِيرٍ لَهَا ، وَأَمْسَكَتْ بِمِطْرَقَةٍ صَغِيرَةٍ



وَأَخَذَتْ تَدُقُّ بِهَا وتَدُقُّ إِعْلَامًا بِبَدْءِ عَمَلِهَا .

مَـرَّ الْـحِمَـارُ بِدُكَّانِ السُّلَحْفَاةِ وَنَهَقَ : هاء . . هاء . . هاء . .

ثُمَّ قَالَ : صَباحُ الْخَيْرِ يَاصَدِيقَتِي الْعَزِيزَة . . مَبْرُوكٌ عَلَيْكِ هَذِهِ الصَّنْعَةُ الْجَدِيدَةُ ! .

قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : شُكْرًا . . شُكْرًا يَا صَدِيقِى الْعزِيز . . هاه ! أَتُرِيدُ زَوْجًا مِنَ الأَحْذِيَةِ ؟

قَالَ الْحِمَارُ : لا . . إِنَّنِى أُرِيدُ زَوْجَيْنِ ، فَأَنَا مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ .

ضَحِكَتِ السُّلَحْفَاةُ وَقَالَتْ : نَعَمْ . . نَعَمْ . . أَنْتَ عَلَى حَقٍّ . . اُذْكُرْ لى طَلَبَكَ وَأَنَا أَصْنَعُ لَكَ أَجْمَلَ حِذَاءٍ فِى الغَابَة .

قَالَ الْحِمَارُ : إِنَّنِى أَمْشِى كَثِيرًا ، وَأَحْمِلُ أَثْقَالاً ، لِذَا فَإِنَّنِى أُرِيدُ حِذَاءً مَتِينًا يَحْمِى أَقْدَامِى وَيَكُونُ مُرِيحًا .

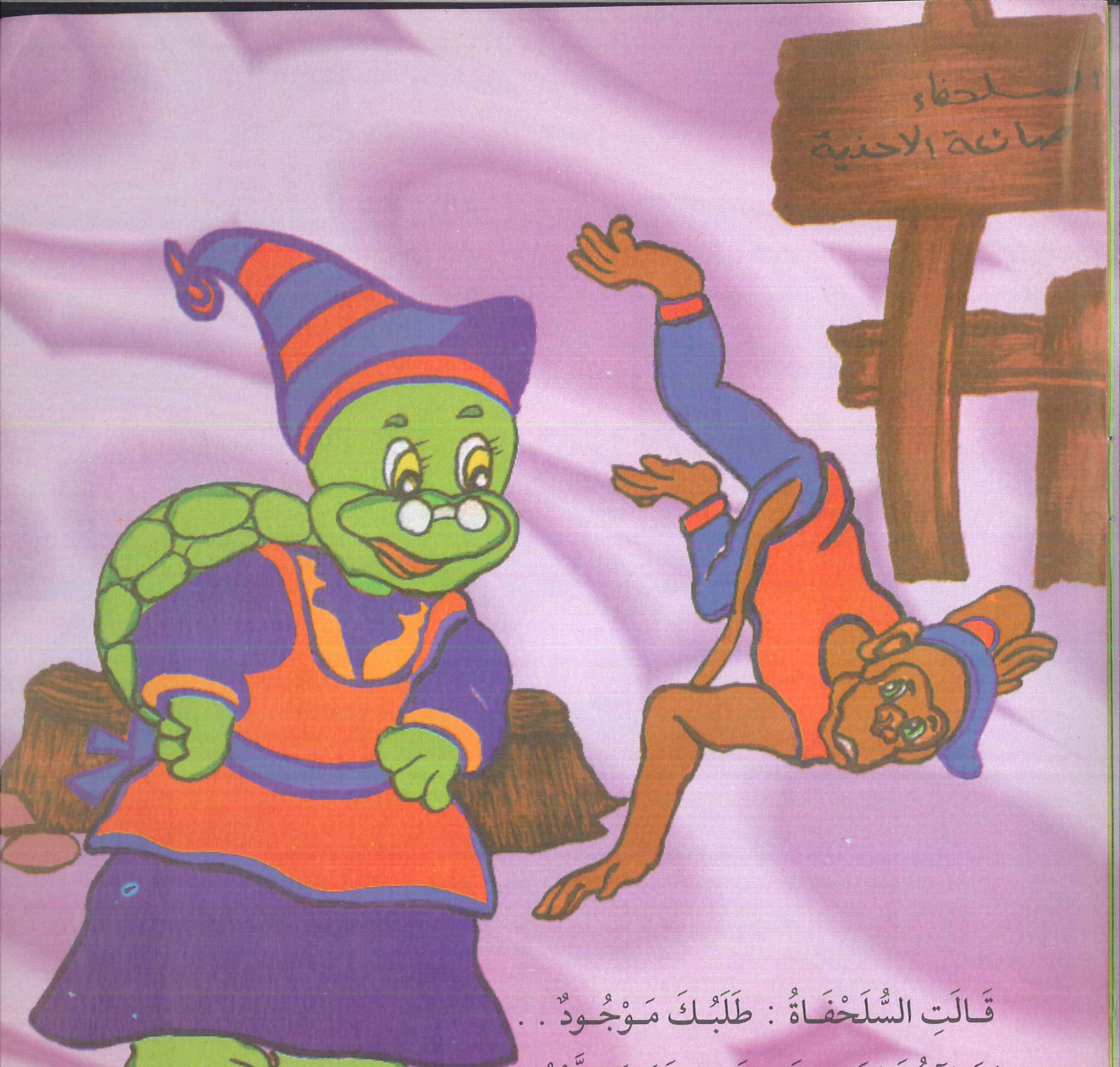
قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : لَنْ أُؤَخِّرَ طَلَبَكَ . . سَأَصْنَعُ لَكَ حِذَاءً تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الغَابَةُ كُلُّهَا .

قَالَ الْحِمَارُ : وَمَتَى سَآخُذُهُ ؟

قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : غَدًا . . غَدًا صَبَاحًا .

وَتَدَلَّى الْقِرْدُ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ وَأَخَذَ يَنْظُرُ إلى السُّلَحْفَاةِ بِإِعْجَابٍ وَقَالَ : إِنَّهَا فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ حَقًّا ! ! يَالَكِ مِنْ سُلَحْفَاةٍ ذَكِيَّةٍ ! شَكَرَتْهُ السُّلَحْفَاةُ وَقَالَتْ لَهُ : أَهْلاً بِكَ فِى دُكَّانِي أَيُّهَا الْقِرْدُ الْمَحْبُوبُ . . أَتَطْلُبُ شَيْئًا ؟ .

قَالَ الْقِرْدُ : أَنَا لى طَلَبٌ خَاصٌّ . . أَنْ تَصْنَعِي لى حِذَاءً مِنَ الْمَطَّاطِ يُسَاعِدُنِي عَلَى النَّطِّ هُنَا وَهُنَاكَ .



قَـالَتِ السُّلَحْفَـاةُ : طَلَبُـكَ مَـوْجُـودٌ . .

هَيَّا لآخُذَ مَقَاسَ قَدَمِكَ ، وَغَدًا تَتَسَلَّمُهُ .

وَمَـرَّتِ الْغَـزَالَـةُ عَلَى دُكَّـانِ السُّلَحْفَاةِ ،

فَتَوَقَّفَتْ وَقَـالَتْ : صَدِيقَتِي السُّلَحْفَـاةُ صَانِعَـةٌ لِلأَحْذِيَـةِ؟! أَتَمَنَّى لَكِ التَّوفِيق

يَا عَزِيزَتِي !

قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : شُكْرًا . . شُكْرًا . . هَذَا شُعُورٌ طَيِّبٌ مِنْكِ يَا صَدِيقَتِي .



قَالَتِ الْغَزَالَةُ : أُرِيدُ أَنْ تَصْنَعِى لِى حِذَاءً جَمِيلاً ، كَعْبُهُ عَالٍ ، لِيَزِيدَ مِنْ جَمَالِى !

قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : لَكِ مَا تُرِيدِينَ يَا صَدِيقَتِى . . غَدًا صَبَاحًا تَتَسَلَّمِينَ حِذَاءَكِ الْـجَدِيدَ .

كَانَتِ النَّعَامَةُ تَمْشِى فِى الْغَابَةِ بِسُرْعَةٍ وَرَشَاقَةٍ ، وَمَرَّتْ عَلَى السُّلَحْفَاةِ فِى دُكَّانِهَا الْـجَدِيدِ ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا أَجْمَلَهَا فِكْرَةً ! . . السُّلَحْفَاةُ تَصْنَعُ الأَحْذِيَةَ ؟ . . هَذَا عَمَلٌ رَائِعٌ وَمُفِيدٌ . . هَلْ مِنَ الْـمُمْكِنِ أَنْ تَصْنَعِى لِى حِذَاءً يَزِيدُ مِنْ رَشَاقَتِى



وَخِفَّةِ حرَكَتِي ؟! قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ :

بِكُلِّ سُرُورٍ يا عَزِيزَتِي . . غدًا صَبَاحًا تتسَلَّمِينَ حِذَاءَكِ الْجَدِيدَ .



وَجاءَ الأَرْنَبُ الْبَرِّىُّ الصَّغِيرُ إلى السُّلَحْفَاةِ وَقَالَ : مَبْرُوكٌ عَلَيْكِ هَذا الدُّكَّانُ الصَّغِيرُ الجَمِيلُ . . هَلْ لى أَنْ أَطْمَعَ أَنَا أيضًا فى حِذَاءٍ مِنْ صُنْعِ صَدِيقَتِنَا السُّلَحْفَاةِ ؟

قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : وَلِمَ لا . . لا مَانِعَ أبدًا .

قَالَ الأَرْنَبُ : وَمَتَى أَتَسَلَّمُهُ ؟



قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : غدًا صَبَاحًا .

تَعِبَتِ السُّلَحْفَاةُ مِنْ كَثْرَةِ اللِّقَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ مَعَ الأَصْدِقَاءِ .. وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ فى الْغُرُوبِ ، فَقَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : أَذْهَبُ الآنَ لأَنَامَ ، وَغَدًا أَسْتَيْقِظُ مَعَ شُروقِ الشَّمْسِ ، وأَبْدَأُ فى صُنْعِ أَحْذِيَةِ الأَصْدِقَاءِ .

أَخَذَتِ السُّلَحْفَاةُ تَحْسُبُ وَتَعُدُّ كَمْ سَتَكْسَبُ مِنْ هَذِهِ الأَحْذِيَةِ فى يَوْمٍ وَاحِدٍ . . ثُمَّ أَلْقَتْ بِنَفْسِهَا فى الْفِرَاشِ ، وَاسْتَغْرَقَتْ فى نَوْمٍ عَمِيقٍ ، وَاسْتَسْلَمَتْ لأَحْلامِهَا اللَّذِيذَةِ الَّتِى أَوْهَمَتْهَا أَنَّـهَا سَتُصْبِحُ أَغْنَى سُلَحْفَاةٍ فى الْغَابَةِ .

ظَلَّتِ السُّلَحْفَاةُ نَائِمَةً حَتَّى عَلَتِ الشَّمْسُ وَأَصْبَحَتْ فى مُنْتَصَفِ السَّمَاءِ . . وَاسْتَيْقَظَتْ عَلَى صَوْتِ أَصْدِقَائِهَا : الْـحِمَارِ ، وَالْقِرْدِ ، وَالْغَزَالَةِ ، وَالنَّعَامَةِ ، وَالأَرْنَبِ ، وَهُمْ يُنَادُونَ عَلَيْهَا . . قَالَ الحِمَارُ وَالْقِرْدُ : لَقَدْ جِئْنَا لِنَتَسَلَّمَ أَحْذِيَتَنَا الَّتِى وَعَدْتِنَا بِهَا . . أَمَا زِلْتِ نَائِمَةً ؟ !

قَالَتِ الْغَزَالَةُ : لابُدَّ أَنَّهَا سَهِرَتَ طَوَالَ اللَّيْلِ وَهِىَ تَصْنَعُ فِيهَا .

قَالَ الأَرْنَبُ : يَالَكِ مِنْ مِسْكِينَةٍ أَيَّتُهَا السُّلَحْفَاةُ . . يَبْدُو أَنَّ الْعَمَلَ كَانَ شَاقًّا عَلَيْكِ ! !

قَالَتِ النَّعَامَةُ : هَكَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ . . هَيَّا . . نُرِيدُ أَنْ نَتَسَلَّمَ أَحْذِيَتَنَا .

خَجِلَتِ السُّلَحْفَاةُ مِنْ أَصْدِقَائِهَا ، وَقَالَتْ لَهُمْ : لَقَدْ تَعِبْتُ جِدًّا بِالأَمْسِ ، وَلَمْ يَكُنِ الْوَقْتُ يَكْفِى لإِنْجَازِ الْعَمَلِ كُلِّهِ فى يَوْمٍ وَاحِدٍ !

قَالَ الْقِرْدُ : لَكِنَّكِ وَعَدْتِنَا ، وَالْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ وَاجِبٌ ، وَهُوَ من أَهَمِّ صِفَاتِ الصَّانِعِ النَّاجِح .



قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : إِنِّى آسِفَةٌ جِدًّا . . لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّ مِنَ الصَّعْبِ إِتْمَامَ صُنْعِ هَذِهِ الأَحْذِيَةِ كُلِّهَا وَتَسْلِيمَهَا فى يَوْمٍ وَاحِدٍ . . إِنَّنِى لَمْ أَحْسُبْ حِسَابَاتِى جَيِّدًا ، فَسَامِحُونى !

قَالَ الأَرْنَبُ : إِنَّكِ سُلَحْفَاةٌ حَسَنَةُ النِّيَّةِ ، وَسَنُعْطِيكِ فُرْصَةً أُخْرَى بَعْدَ أَنْ أَدْرَكْتِ الآنَ قِيمَةَ الْوَقْتِ ، حَتَّى لا تَفْقِدِى الثِّقَةَ فى قُدْرَتِكِ عَلَى إِنْجَازِ الْعَمَلِ .



قَالَتِ النَّعَامَةُ : نَعَمْ ، سَنَمْنَحُكِ فُرْصَةً ثَانِيَةً بِشَرْطِ أَنْ تَضْبِطِى مَوَاعِيدَكِ ،
وَأَنْ تَفِىَ بِهَا فى مَوَاقِيتِهَا الْـمُحَدَّدَةِ تَمَامًا .

قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : سَأَضْبِطُ حِسَابَاتِى هَذِهِ الْمَرَّةَ بِدِقَّةٍ ، وَسَأَفِى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَا أَعِدُهُ بِهِ .. أَوَّلاً : يَأْتِى الْحِمَارُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ لِيَتَسَلَّمَ حِذَاءَهُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ .. ثُمَّ يَأْتِى بَعْدَهُ الْقِرْدُ لِيَتَسَلَّمَ حِذَاءَهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ .. وَمِنْ بَعْدِهِ الْغَزَالَةُ ، بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ النَّعَامَةُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ



أَيَّامٍ ، ثُمَّ الأَرْنَبُ بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ .. وَمَنْ لا يُنَاسِبُهُ هَذَا الْمَوْعِدُ فَلْيَذْهَبْ إِلَى صَانِعٍ آخَرَ، وَهَذَا هُوَ آخِرُ كَلامٍ عِنْدِى ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رَاضِينَ بِهِ .

قَالَ الْجَمِيعُ : نَعَمْ ، نَحْنُ رَاضُونَ به .

وَأَنْجَزَتِ السُّلَحْفَاةُ عَمَلَهَا فِى الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ ، وَأَوْفَتْ بِوَعْدِهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَصْدِقَائِهَا .. كَمَا سَعِدَ الأَصْدِقَاءُ بِهَا .. وَسَعِدَتِ السُّلَحْفَاةُ بِنَجَاحِهَا فِى أَوَّلِ دَرْسٍ تَعَلَّمَتْهُ فِى فَنِّ التَّعَامُلِ مَعَ الآخَرِينَ .

أسئلة فى القِصَّة

١ ـ السلحفاة من الحيوانات الْـمُعَمَّرة . . اذكر ما تعرفه عنها . وبِمَ يُسمى ذكَر السلحفاة؟

٢ ـ فِيمَ كانت تفكر السلحفاةُ ـ بطلة القصة ـ لمواجهة أعباء الحياة ؟

٣ ـ كم زَوْجًا من الأحذية طَلَبها الحمارُ ؟ ولِمَ ؟

٤ ـ مِنْ أيِّ مَادَّةٍ طلبَ القردُ صُنْعَ حِذَائِه ؟ ولِمَ ؟

٥ ـ هل كانت السلحفاةُ مُوَفَّقَةً حين طلبت من أصدقائها جميعاً الحُضورَ فى اليوم التالى ليتسلَّمُوا أَحْذِيَتَهُم ؟ ولِمَ ؟

٦ ـ ماذا فعَلَ أصدقاءُ السُّلحفاة حِينَ أَخْلَفَتْ وَعْدَهَا هم ؟

٧ ـ اذكُرْ أهم صفات الصَّانِعِ الناجح كما جاء على لسان القرد .

٨ ـ ماذا فَعَلَتِ السلحفاةُ لكى تتدارَك ما وقعتْ فيه من خطأ ؟ وهل نجحتْ فى ذلك ؟

٩ ـ اذكُرْ عنوانًا آخر للقصة .

الناشر : الدار المصرية اللبنانية
١٦ ش عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ ـ ٣٩٣٦٧٤٣
فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ ـ برقياً : دار شادو
ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة
رقم الإيداع : ٥٢٦٠ / ١٩٩٩
الترقيم الدولى : 4 - 521 - 270 - 977

جمع وطبع وفصل ألوان : عربية للطباعة والنشر
العنوان : ٧ ـ ١٠ شارع السلام ـ أرض اللواء ـ المهندسين
تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ ـ ٣٢٥١٠٤٣

الطبعة الأولى
صفر ١٤٢٠ هـ ــ مايو ١٩٩٩م .